

المشكلات التي تواجه طلبة معاهد إعداد المعلمين في مادة تاريخ الفن من وجهة نظر الطلبة

اعداد

م.م. سلسل قاسم عباس

م.م. شيماء حميد عطية

معهد إعداد المعلمين الصباحي / الحسينية

تاريخ استلام البحث: ٢٠١٤/١/٢١

ملخص البحث

المشكلات التي تواجه طلبة معاهد إعداد المعلمين في مادة تاريخ الفن من وجهة نظر الطلبة إن أهمية البحث تكمن في كون مادة تاريخ الفن تسهم في حقل الثقافة الفنية للطلاب وتزوده بالمعلومات التاريخية ، ومن ذلك يهدف البحث على التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة فرع التربية الفنية المرحلة الرابعة لمعهد إعداد المعلمين / الرصافة الأولى . في مادة تاريخ الفن . حدد الباحث حدود البحث على طلبة المرحلة الرابعة فرع التربية الفنية في معهد إعداد المعلمين / الرصافة الأولى ، للعام الدراسي (٢٠١١ - ٢٠١٢) . وحدد المصطلحات وهي (المشكلة - معاهد إعداد المعلمين والمعلمات - تاريخ الفن) . وبالنسبة للدراسات السابقة فإنها شكلت مرتكزا مهما للباحث ومنها :- دراسة عبد الله - ٢٠٠٦ ، دراسة الكعبي- ٢٠٠٢ ، دراسة القيار - ١٩٧٣ ، دراسة لويس (Lewis) ١٩٧٩ . اعتمد الباحث المنهج الوصفي لتحقيق هدف البحث وان مجتمع البحث بلغ (٢٤) طالب واختير (٣٥) طالب . وأداة البحث كانت الاستبانة وهي من أكثر وسائل جمع المعلومات البحثية شيوعا ، وكانت فقراتها مقسمة على أربع مجالات :-

- ١- مشكلات ترتبط بالمنهج .
 - ٢- مشكلات ترتبط بالمدرسة .
 - ٣- مشكلات ترتبط بالنظم المعتمدة للمادة .
 - ٤- مشكلات ترتبط بطبيعة المادة .
- وتم استخدام وسائل إحصائية منها :-
- ١- معامل ارتباط بيرسون .
 - ٢- النسبة المؤوية والتكرارات .
 - ٣- معادلة فيشر .

وظهرت النتائج المتعلقة بهدف البحث إن هناك (٢٠) مشكلة تراوحت حدة الفقرات بين (٢ - ١٣ ، ٠) . ورتبت المجالات حسب أهميتها من حيث المشكلات ترتيبا تنازليا من أعلى حدة إلى أدنى حدة ومن خلال النتائج التي حصل عليها الباحث يمكن الاستنتاج بما يأتي :- وجود مشكلات ترتبط بالمنهج ، ومشكلات ترتبط بالمدرسة ، و مشكلات ترتبط بالنظم المعتمدة للمادة ، و مشكلات ترتبط بطبيعة المادة .

وفي ضوء النتائج والاستنتاجات يوصي الباحث بأمر منها إدخال مادة تاريخ الفن ليس فقط في المرحلة الرابعة فقط بل يتعداه إلى المرحلة الثانية والثالثة لأنه يصف حضارات العالم على مر العصور بما فيها تخصيص الخيال الفني للطلاب .

وبالنسبة للمقترحات اقترح الباحث إجراء دراسة للمشكلات التي يعانها الطلبة في مواد أخرى في فرع التربية الفنية

الفصل الأول

١ - ١ مشكلة البحث

إن التدريس مادة تاريخ الفن تساهم في تنمية العديد من الأفكار والمفاهيم والقيم والمهارات لدى الطلبة " مما يتطلب من مدرس هذه المادة أن يكون ملماً بطرائق وأساليب التدريس التي تساعد على تحقيق ذلك " فالأمر ليس مجرد إلقاء معلومات وإلزام الطالب سماعها بل يتعداه إلى إكساب الطالب القدرة على تفعيل المعلومة واكتساب المهارة والقدرة على النقد " (إبراهيم ، ١٩٧٩ ، ص ٣٤٥) .

" وان فكرة تدريس مادة تاريخ الفن للفروع الفنية بمعاهد المعلمين تساهم بصورة فاعلة في تكوين الخبرات والقابليات الفنية لدى الطلبة ، وتطلعهم على التاريخ الفني للحضارات القديمة والحديثة على السواء وتمكنهم من معرفة الأعمال الفنية في مختلف الفنون على مر العصور التاريخية " (الكعبي ، ٢٠٠٢ ، ص ١) .

فقد اشار عدد من الباحثين والمهتمين بتاريخ الفن توجد فيه كثير من الحقائق والمعلومات الفنية التي اذا تم الاهتمام بها سوف تساعد الطالب الى تطوير مهاراته العقلية والتفكيرية نحو مستقبل افضل من خلال الاستفادة من انجازات العصور الماضية

" ولا بد علينا ان نركز أولاً على الطلبة فمن الممكن ان يظهر من بينهم مستقبلاً فنانون مبدعون . ومن شروط الإبداع تنوع المعرفة و غزارة الخبرة " (الركابي ، ٢٠٠١ ، ص ٣) .

١ - ٢ أهمية البحث والحاجة إليه

يعتبر التعليم في معاهد المعلمين احد الركائز الأساسية لعملية التطور والتنمية ، ويعد من العوامل الأساسية في إعداد وتطوير الملاكات العلمية القادرة على النهوض بخطط التنمية ورفد مؤسسات المجتمع بالخبرات والمهارات المختلفة .

ومن بين الفروع التربوية التي تشتمل عليها معاهد المعلمين هو فرع التربية الفنية إذ يدرس فيه الطالب المواد الدراسية المختلفة التي تخص الجوانب الآتية :-

- الثقافة العامة .
- الثقافة التخصصية . (مجالات الفن) .
- الثقافة المهنية . (مجالات التربية والطرائق التدريس) .

" إن الثقافة العامة فيتحصل عليها الطالب من دراسة اللغة العربية واللغة الانكليزية وتاريخ الحضارات أما الثقافة التخصصية فمن دراسة ما يتعلق بالفنون من مواد تشكيلية وموسيقية ومهارات فنية ، في حين يحصل الطالب على الثقافة المهنية من دراسة المواد التربوية والنفسية وطرائق وتقنيات التدريس " (الكعبي ، ٢٠٠٢ ، ص ٤) .

ومن بين المواد الدراسية التي تدرس لطلبة فرع التربية الفنية هي مادة تاريخ الفن التي تدرس لطلبة المرحلة الرابعة على مدى فصلين دراسيين ، يتعرف الطالب بذلك على التاريخ الفني للحضارات المختلفة ، ويطلع على المدارس الفنية وما أبدعه العقل الإنساني في المجالات الفنية المختلفة .

" وتبرز أهمية تدريس مادة تاريخ الفن لطالب فرع التربية الفنية في المعاهد التربوية ، من كونها تسهم في صقل ثقافته الفنية المختلفة وتزوده بالمعلومات التاريخية والفنية التي لا بد أن يسلم بها لتساعده على أداء عمله المهني على أكمل وجه لاسيما وان الطالب سيمتحن التعليم بعد تخرجه في هذه الفروع التربوية المتخصصة " (جودي ، ١٩٧٤ ، ص ١٤ - ١٥) .

وفي ضوء ما تقدم تكمن أهمية البحث الحالي فيما يأتي :-

- ١- أهمية تاريخ الفن كونه جزء من التاريخ الحضاري العام .
- ٢- أهمية مادة تاريخ الفن في توضيح الانجازات الفنية التي تشمل ما في التراث الفني لمختلف الحضارات ، وتحليلها والوصول إلى حقيقة الحوادث والظروف التي سايرت الأعمال الفنية ومراحل تطورها
- ٣- حاجة معاهد المعلمين إلى الكثير من البحوث والدراسات لتعزيز برامجها في إعداد المعلمين في بلادنا العزيزة .

١ - ٣ هدف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة فرع التربية الفنية المرحلة الرابعة لمعهد إعداد المعلمين الرصافة / الأولى . في مادة تاريخ الفن .

١ - ٤ حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الرابعة فرع التربية الفنية في معهد إعداد المعلمين الرصافة /الأول للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢

١ - ٥ تحديد المصطلحات

أ- المشكلة لغويا .

الاشتباه والالتباس : يقول ابن منصور (اشكلت الكتاب -بالإلف - كأنكأزلت عنه الإشكال والالتباس) (ابن منصور - ٢٠٠٥ - ص ٢٠٦٧)

ب - المشكلة اصطلاحا .

• عرفها (وبستر - Webster) (بأنها قضية مطروحة للحل كأن تكون قضية او حالة محيرة أو شخصا)

(وبستر ، ١٩٥١ ، ص ٦٧٢) .

• عفاها (نجار وجماعته) في قاموس التربية وعلم النفس (أي وضعية محيرة حقيقة كانت أم اصطناعية يتطلب حلها أعمال الفكر) (نجار ، ١٩٦٠ ، ص ١٩٠) .

معاهد إعداد المعلمين والمعلمات

• في جمهورية العراق يتم القبول بعد الدراسة المتوسطة وبمعدل ٧٧ % تتضمن الدراسة (خمس سنوات) حيث يتخصص الطالب أو الطالبة في المرحلة الرابعة في احد هذه الأقسام الخمسة (التربية الإسلامية - اللغة العربية - اللغة الانكليزية - التربية الرياضية - العلوم والرياضيات) وفي هذه المرحلة يكون هناك تطبيق عملي لمدة (٤٠) يوم بعد التخرج يحص الطالب أو الطالبة على شهادة الدبلوم .

- عرفه المفلح (المتغير الأهم في العملية التربوية وبمقدوره ان يعوض المناهج الدراسية التي ليست على المستوى المطلوب ، فالعملية التربوية كانت وسوف تبقى قائمة على أساس وجود المعلم القادر والفعال) (المفلح ، ١٩٩٠ ، ص ١) .
- عرفه نشوان (إكساب المعلم المهارات التعليمية الأساسية اللازمة له لامتحان التدريس) (القاعود ، ١٩٨٨ ، ص ٤) .

تاريخ الفن

- عرفه جودي (بأنه التراث الفني الذي خلفه الإنسان منذ القدم حتى الوقت الحاضر) (جودي ، ١٩٧٤ ، ص ١٣) .
- عرفه عبد الحميد (بأنه امتزاج التاريخ وهو سجل الأحداث في إطار الزمن بالفن الذي يعني النتائج المتميز للجماعات في شكل فنون مختلفة تعكس أسلوب الحياة كما عاشه أهل العصور الماضية) (عبد الحميد ، ١٩٨٦ ، ص ٣) .

الفصل الثاني

أولاً/الإطار النظري

يعبر تاريخ الفن عن الحضارات والفنون في مختلف العصور وعلى مر الأجيال . ولا يستطيع هذا البحث حتى إيجاز أي حضارة لفن من الفنون التاريخية ذلك لان تاريخ الفن بحر من المعلومات التي لا تنبض لكل من أراد أن يتعمق في دراسة تاريخ الفن . لهذا اكتفى الباحث بجعل إطار البحث وفق مجالين اثنين : -

- المجال الأول/ ارتباط الفن بالإنسان القديم .
المجال الأول :- ارتباط الفن بالإنسان القديم
يجب أن نذكر قبل أي شيء أن الفن كضرورة رافق دائما ضرورة الدين ، وذلك إن البحث عن المطلق والمجهول والخوف من الخفي السحري ، والسؤال عن المصير ، هي كلها من عناصر الشعور بالوجود . وكجواب على هذه الانفعالات كان لابد للسحر والأسطورة والدين من ان تأخذ مكانها في عقيدة الإنسان خلال الألاف السنين (رستم ، بلا ، ص ٦) .
ونحن لا نميل مع ذلك إلى الاعتقاد بان ما صوره الإنسان القديم لإيجاد التعاويذ لتدفع عنه الشر وتجذب إليه الخير . ويؤكد رأيان انعطاف الفن القديم نحو الطبيعة أي نحو عناصر الجمال في الطبيعة هو دليل على إن الفن القديم لم يكن وسيلة للسحر والاستقرار بل كان وسيلة للجمال . (بهنسي . ١٩٧١ . ص ٦)
ومن الواضح إن مفهوم الجمال لم يكن واحدا في كل العصور وفي كل أطراف الأرض بل هو مرتبط بالعالم الخاص الذي يعيشه الفنان وعالم الإنسان القديم هو المغاور والحيوانات التي يصارعها ويحلم بتذليلها والسيطرة عليها .

المجال الثاني : المراحل التاريخية للفن

- مرحلة الفن قبل التاريخ :- لقد لجأ المؤرخون إلى تصنيف مراحل الفن قبل التاريخ تبعاً للتحويلات الجليدية الكبرى التي تمت عبر التاريخ أو تبعاً لاستعمالات الحجر والمعادن ومن هذه الفنون فنون الكهوف والفنون القديمة وفنون وادي الرافدين وفنون وادي النيل والفنون اليونانية (الآغريقية) والفنون الرومانية .
- مرحلة الفن بعد التاريخ :- يمكن تقسيم الفنون بعد التاريخ تبعاً للتقويم الميلادي الذي بدء بمولد سيدنا المسيح (عليه السلام) ومنها الفنون المسيحية والفنون الإسلامية وفنون الباروك والركوكو الأوربية .
- مرحلة الفن الكلاسيكي :- اتجهت أنظار العالم إلى الفنون الكلاسيكية القديمة والفنون الرومانية وبعدها ظهرت الفنون الحديثة مثل الاتجاه التعبيري والاتجاه الوحشي والاتجاه الدادائي والاتجاه الهندسي الباهوس . (رستم ، بلا ، ص ٤)

ثانياً / دراسات سابقة

- ١- دراسة ألكعبي- ٢٠٠٢
هدف البحث إنان تعرف اثر طريقة الاستجواب في تحصيل طلبة المرحلة الثانية فرع التربية الفنية في مادة تاريخ الفن .
اقتصرت الدراسة على طلبة المرحلة الثانية فرع التربية الفنية في كلية المعلمين في جامعة ديالى والجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ ، ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة العشوائية الاختبار ذات الاختبار ألبعدي وقام الباحث بتدريس المجموعتين بنفسه ، إذ درست المجموعة التجريبية باستخدام طريقة الاستجواب ودرست المجموعة الضابطة باستخدام طريقة المحاضرة ، وعلى وفق الخطط التدريسية المعدة لهذا الغرض .
واستنتج الباحث من خلال التجارب أهمية طريقة الاستجواب في تدريس مادة تاريخ الفن ، إذ تعمل على إشراك الطالب في العملية التعليمية وتجعل موقفه ايجابيا وفاعلا في الدرس وان التحصيل الدراسي يمكن تنميته باستخدام الطرق التدريسية التي تحقق ذلك . وخرج الباحث بمجموعة من التوصيات نذكر أهمها استخدام طريقة الاستجواب في تدريس مادة تاريخ الفن لطلبة المرحلة الثانية في أقسام التربية الفنية بكليات المعلمين .
واقترح عدد من المقترحات أهمها إجراء دراسة مقارنة بين طريقة الاستجواب وطرائق تدريسية أخرى مثل طريقة حل المشكلات ومعرفة أثرها في التحصيل الدراسي للطلبة .

٢-دراسة حبيب - ٢٠١٠

- هدفت الدراسة الى قياس تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن الحديث ، عن طريق خارطة المفاهيم والتدريس التبادلي .ومن اجل تحقيق اهداف البحث ، استخدم التصميم التجريبي للمجموعات المتكئة ذوات الضبط المحكم من نوع الاختبار القبلي والبعدي .وتألفت عينة البحث من (٤٨) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة .
وانتهى البحث بعدد من التوصيات والمقترحات اهمها ، ادراج استراتيجي خارطة المفاهيم والتدريس التبادلي . ضمن مفردات مادة ، تاريخ الفن ، فضلا عن أقسام وكليات ومعاهد الفنون الجميلة .

٣-دراسة الربيعي - ٢٠١١

- هدفت الدراسة الى بناء منهج مفتوح لمادة تاريخ الفن التشكيلي في ضوء المفاهيم الجمالية في فن ما بعد الحداثة .
وانتهى الفصل الثاني الى مجموعة مؤشرات ، تخص المبحث واستنادا الى مؤشرات الاطار النظري وفي

ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة في تحقيق الهدف الاول للبحث قامت الباحثة ببناء منهج مقترح لمادة تاريخ الفن التشكيلي على وفق احداث الطرق والاساليب . وخرجت الباحثة الى مجموعة توصيات ومقترحات منها :-

ضرورة اطلاق دارسي الفن على الحركات الفنية في فن ما بعد الحداثة والاستفادة منه ضمن خطة تدريس مادة تاريخ الفن وطرائق التدريس لمعاهد اعداد المعلمين والمعلمات في العراق .

١- دراسة علي ٢٠١١

هدفت الدراسة الى بناء برنامج تعليمي لتنشيط الذاكرة البصرية لطالبات قسم التربية الفنية في معهد اعداد المعلمات .

وتحدد مجتمع البحث بطالبات الصف الرابع في اقسام التربية الفنية في معاهد اعداد المعلمات ، وتم اختيار عينة من طالبات الصف الرابع في معهد اعداد المعلمات - شارع فلسطين بلغت عشرين طالبة . وفرض تحقيق اهداف البحث تم تصميم برنامج تعليمي لتنشيط الذاكرة البصرية على وفق مفردات مادة عناصر الفن .

واهم ما وصت به الباحثة هو اعتماد برنامج تعليمي المعد في البحث الحالي في تدريس مادة عناصر الفن ومواد اخرى مثل تاريخ الفن وطرائق التدريس لمعاهد اعداد المعلمين والمعلمات

ثالثا / مناقشة الدراسات السابقة

لقد شكلت الدراسات السابقة مرتكزا مهما استند إليها الباحث في تنظيم الأهداف والإجراءات وقد تميزت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية من حيث موقعها وأوجه التشابه والاختلاف فيما بينها ، ويمكن تلخيص ذلك بالاتي :-

أولا :- تنوعت عناوين الدراسات السابقة بين بناء برنامج تأثير طريقة ودراسة شاملة واستعراض وتطوير إذ تناولت دراسة (حبيب - ٢٠١٠) بناء برنامج تدريبي ، ودراسة (الكعبي - ٢٠٠٢) اهتمت بتأثير طريقة الاستجواب ، ودراسة (الربيعي - ٢٠١١) حاولت إجراء دراسة شاملة ، ودراسة (علي - ٢٠١١) قامت باستعراض وتطوير نموذج .

ثانيا :- هدفت اغلب الدراسات السابقة إلى معرفة اثر برنامج تعليمي حول مواضيع مختلفة مثل دراسة (حبيب - ٢٠١١) و (الكعبي - ٢٠٠٢) و (الربيعي - ٢٠١١) ، بينما تناولت دراسة (علي - ٢٠١١) دراسة شاملة ، إما الدراسة الحالية حددت هدفها في التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة في مادة تاريخ الفن ، وهذا ما يتفق مع دراسة (حبيب - ٢٠١٠) ودراسة (علي - ٢٠١١) .

ثالثا :- من خلال اطلاق الباحث على نتائج الدراسات السابقة حيث كانت جميع النتائج ايجابية على الرغم من اختلاف الإجراءات التي اعتمدها الباحثون واختلاف أهداف بحثهم ومن خلال ما تقدم من النتائج ، التي استفاد الباحث منها .

واعتمد بعض منها في بناء وتحديد إجراءات بحثه إذ اتضح إن بعض النتائج كانت مطابقة مع نتائج البحث الحالي ، إذ كانت ايجابية أيضا فضلا عن الكشف عن بعض الجوانب السلبية التي اشرها البحث في فقرات المنهج وطرائق التدريس ، وهذا ما سيتم كشفه في الفصول اللاحقة للبحث .

الفصل الثالث

أولاً :- مجتمع البحث

ويشمل طلبة معاهد المعلمين في مدينة بغداد .

ثانياً :- عينة البحث

تكونت عينة البحث من مجموع من طلبة فرع التربية الفنية المرحلة الرابعة لمعهد إعداد المعلمين- الرصافة/الأولى في مدينة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ ، والبالغ عددهم (٢٤) طالب وتم اختيار عينة البحث كله أي عدد الطلاب كلهم ما عدا (٢) من الطلبة تم استبعادهم بسبب غيابهم ، وبذلك أصبح مجتمع البحث يتكون من (٢٢) طالب .

ثالثاً:- أداة البحث

لما كان البحث يهدف إلى التعرف على المشكلات التي تعترض مادة تاريخ الفن من وجهة نظر الطلبة لهذا فان الاستبيان يعد أداة مناسبة لجمع المعلومات اللازمة لتحقيق أهدافه وذلك للأسباب الآتية :
- انه أداة تسمح بالإجابة الحرة الكاملة . (دالين - ١٩٧٧ ، ص ٤٣٤) .
- أن الاستبيان يساعد على ترجمة أهداف البحث للأسئلة معينة تعطينا البيانات الفردية للكشف عن الجوانب التي حددتها أهداف البحث . (مليكة - ١٩٥٠ ، ص ٨٩) .

رابعاً :- مراحل بناء الأداة

أ- الدراسة الاستطلاعية

اجري الباحث دراسته الاستطلاعية على طلبة المرحلة الرابعة فرع التربية الفنية في معهد إعداد المعلمين - الرصافة/الأولى ، إذ قام الباحث بتوجيه الأسئلة حول ما يتعلق بالمادة الدراسية والصعوبات التي يواجهونها في التدريس .
ب- بناء الأداة بصورتها الأولية (الاستبيان المغلق) .

بعد الحصول على إجابات العينة الاستطلاعية قامت الباحثة بتحليل إجابات الطلبة . وتحديد تلك المشكلات وتم إعداد قائمة بالمشكلات البالغ عددها (٢٢) فقرة توزعت على أربعة مجالات هي : -
١- مشكلات مرتبطة بالمنهج .
٢- مشكلات مرتبطة بالمدرسة .
٣- مشكلات ترتبط بالنظام المعتمد للمادة .
٤- مشكلات ترتبط بطبيعة المادة .
والملاحق ((١)) يوضح ذلك .

خامساً :- صدق الأداة

يعد الصدق شرطاً ضرورياً ينبغي توفره في الأداة ، وأداة البحث تكون صادقة إذا كان بمقدورها أن تقيس فعلاً الشيء الذي وضعت من أجل قياسه .

(Guilford . 1956 . p . 470)

ولكي تتأكد الباحثة من صلاحية الفرات التي حصلت عليها من حيث الصياغة والوضوح والشمولية لهدف البحث فقد لجأت إلى الصدق الظاهري عن طريق عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء (ملحق - ٢) .

وبعد تسلم آراء الخبراء وتحليلها تم استبعاد الفقرات التي لم يتفق عليها اغلب الخبراء ، وحذفت الفقرة (ب - ١ ، ٤ - ٥) .

وتم إعادة صياغة فقرات أخرى لضمان عنصر الوضوح فيها هي (ب - ٣ ، ج - ٢) ، وبذلك أصبح عدد الفقرات (٢٠) فقرة موزعة على المجالات الأربعة والملحق رقم (٣) يبين ذلك

واستنادا إلى ذلك يمكن القول بان الأداة أصبحت تتمتع بالصدق الظاهري حيث أشار -أبيل . ((إن افضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري هو ان يقوم عدد من الخبراء بتقرير مدى تمثيل الفقرات أو العبارات للصفة المراد قياسها))

(Eble . 1972 . p . 555)

وقد تم استخدام الميزان الثلاثي لتحديد مستوى المشكلات وكما يأتي :-
المستوى الأول : موافق بدرجة كبيرة (٢) .
المستوى الثاني : موافق بدرجة متوسطة (١) .
المستوى الثالث : غير موافق (٠) .

سادسا :- الثبات

يقصد بالثبات " أن يعطي النتائج نفسها أو نتائج قريبة منها إذا تم تطبيقه على العينة نفسها من الأفراد مرة ثانية "

(المنسي . ١٩٨٩ . ص ٢١٧) .

ولاستخراج الثبات قام الباحث بإعادة تطبيقه بعد مرور (١٥) يوما من تاريخ تطبيقه للمرة الأولى على نفس أفراد العينة في ظروف مطابقة إلى حد ما على ظروف إجراءات التطبيق الأول ، وتم إيجاد معامل ارتباط (بيرسون) بين مجموع درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني للاستبيان وظهر انه مساوي (٨١%) " وكلما كان معامل الارتباط عاليا دل على أداء عينة الثبات في التطبيق الثاني يماثل الى حد ما عينة الثبات في التطبيق الأول وهو يؤشر حالي استقرار في النتائج " (العجيلي وآخرون . ١٩٩٠ . ص ١٤٨) .

سابعا :- تطبيق الأداة

طبقت أداة البحث أي الاستبيان بصورته النهائية على مجتمع البحث للفترة من ٢٠١٢/١١/٨ إلى ٢٠١٢/١٢/١٠ ، وبمساعدة احد الزملاء من مدرسي معهد المعلمين - الرصافة /الأولى لضمان الدقة في نتائج البحث .

ثامنا :- الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية لغرض بحثه .

١- معامل بيرسون لحساب الثبات .
المعادلة /

$$r = \frac{N \text{ مـ جـ ص} - (\text{مـ جـ س}) (\text{مـ جـ ص})}{\sqrt{[N \text{ مـ جـ ص} - (\text{مـ جـ س})] [N \text{ مـ جـ ص} - (\text{مـ جـ ص})]}}$$

$$r = \frac{N \text{ مـ جـ ص} - (\text{مـ جـ س}) (\text{مـ جـ ص})}{\sqrt{[N \text{ مـ جـ ص} - (\text{مـ جـ س})] [N \text{ مـ جـ ص} - (\text{مـ جـ ص})]}}$$

(عيسوي . ١٩٧٤ . ص ٢٩٤)

٢- تم استخدام النسبة المئوية والتكرارات كوسيلة إحصائية .

٣- معادلة فيشر :

$$T^2 \times 1 + T^2 \times 2 + T^2 \times 3 \times \text{صفر}$$

ت ك

إذإن :

ت ١ = تكرار (مشكلة بدرجة كبيرة) .

ت ٢ = تكرار (مشكلة بدرجة متوسطة) .

ت ٣ = تكرار (لا تمثل مشكلة) .

ت ك = مجموع التكرارات

(Fisher , 1955 . p . 154)

الفصل الرابع

نتائج البحث

النتائج المتعلقة بهدف البحث

للإجابة عن هدف البحث تم حساب تكرار كل فقرة من فقرات الاستبيان وتم إيجاد النسب المئوية لاستجابات

عينة البحث إزاء البدائل الثلاثة كما وجدت حدة كل مشكلة ، وتم ترتيب المشكلات ترتيباً تنازلياً من أعلى حدة

إلى أدنى حدة إذ ظهر أن هناك (٢٠) مشكلة وتراوحت درجة حدة الفقرات بين (٢ - ١٣ ، ٠) ورتبت

المجالات حسب أهميتها من حيث عدد المشكلات الحادة في كل مجال والتفاصيل مثبتة في الجدول رقم (١)

جدول رقم (١)

أ - مشكلات ترتبط بالمنهج .

الوحدة حسب معادلة فيشر	الاستجابة						المشكلات	التسلسل حسب الحدة في الاستبيان	التسلسل حسب الحدة
	غير موافق		موافق بدرجة متوسطة		موافق بدرجة كبيرة				
	ت	%	ت	%	ت	%			
								١	١

قلة المصادر المكتبية التي تساعد

١٠٧٢	صفر	صفر	٢٧،٢	٦	٧٢،٧	١٦	الطلبة في فهم المادة العلمية		
١٠٤٥	١٣،٦	٣	٢٧،٢	٦	٥٩،٠	١٣	ضعف مراعاة تغطية مفردات المنهج المقرر لمادة تاريخ الفن	٢	٢
١٠١٣	٣٦،٣	٨	١٣،٦	٣	٥٠	١١	عدم تحديث المادة الدراسية	٤	٣
٠٠٩٠	٤٠،٩	٩	٢٧،٢	٦	٣١،٨	٧	عدم وجود كتاب او ملزمة خاصة بالمقرر الدراسي	٥	٤
٠٠٥٩	٦٣،٦	١٤	١٣،٦	٣	٢٢،٧	٥	كثرة المفردات وتنوعها بسبب تشتت أفكار الطلبة	٣	٥

ب - مشكلات ترتبط بالمدرس

الحدة حسب معادلة فيشر	الاستجابة						المشكلات	التسلسل في الاستبيان	التسلسل حسب الحدة
	غير موافق		موافق بدرجة متوسطة		موافق بدرجة كبيرة				
	%	ت	%	ت	%	ت			
١٠٨٦	صفر	صفر	١٣،٦	٣	٨٦،٣	١٩	تقديم الطلبة يعتمد على التقدير الشخصي	٣	١
١٠٥	١٣،٦	٣	٢٢،٧	٥	٦٣،٦	١٤	استخدام طريقة تدريس غير جيدة لتوصيل المادة	١	٢
١٠١٨	٣١،٨	٧	١٨،١	٤	٥٠	١١	ضعف العلاقة العلمية والتربوية بين من يقوم بتدريس تاريخ الفن والطلبة	٤	٣
٠٠٨١	٤٥،٥	١٢	٩،٠	٢	٣٦،٣	٨	الوقت المخصص للدرس غير كافي بالنسبة للمدرس لطرح المادة العلمية	٥	٤
٠٠٥٩	٥٩،٠	١٣	٢٢،٧	٥	١٨،١	٤	تكليف مدرسين غير اختصاص للمادة مما يؤدي إلى قلة تحفيز الطلبة للتعليم	٢	٥

ج - مشكلات ترتبط بالنظام المعتمد للمادة

الحدة حسب معادلة فيشر	الاستجابة						المشكلات	التسلسل في الاستبيان	التسلسل حسب الحدة
	غير موافق		موافق بدرجة متوسطة		موافق بدرجة كبيرة				
	%	ت	%	ت	%	ت			
							عدم وجود نشاط مدرسي للطلبة	٢	١

١٠٩٠	صفر	صفر	٩٠٠	٢	٩٠٠٩	٢٠	لزيرة الآثار والمتاحف الفنية للتعرف بشكل مباشر على تاريخ الأعمال الفنية		
١٠٥٤	١٣٠٦	٣	١٨٠١	٤	٦٨٠١	١٥	شيوخ أسلوب الحفظ والتلقين يضعف الاهتمام بالجانب التاريخي وأصالته	٤	٢
١٠٢٧	٢٢٠٧	٥	٢٧٠٢	٦	٥٠	١١	عدم وجود حافر نفسي لدى الطلبة للتعليم	٥	٣
٠٠٩٥	٤٠٠٩	٩	٢٢٠٧	٥	٣٦٠٣	٨	هل دخولك في فرع التربية الفنية كان عن رغبة أو إجبار	٣	٤
٠٠٥	٥٩٠٠	١٣	٣١٠٨	٧	٩٠٠	٢	عدم وجود قاعة متخصصة لمادة تاريخ الفن	١	٥

د - مشكلات ترتبط بطبيعة المادة

الحدة حسب معادلة فيشر	الاستجابة						المشكلات	التسلسل في الاستبيان	التسلسل حسب الحدة
	غير موافق		موافق بدرجة متوسطة		موافق بدرجة كبيرة				
	%	ت	%	ت	%	ت			
١٠٨١	صفر	صفر	١٨٠١	٤	٨١٠٨	١٨	لا توجد خلفية ثقافية للطلاب قبل هذه المرحلة	٥	١
١٠٤٥	٩٠٠	٢	٣٦٠٣	٨	٥٤٠٥	١٢	التركيز على المادة النظرية أكثر من استخدام النماذج التوضيحية	٣	٢
١٠٣١	١٣٠٦	٣	٤٠٠٩	٩	٤٥٠٤	١٠	قلة وجود دافعية اتجاه المادة الدراسية	١	٣
١٠١٣	٢٧٠٢	٦	٣١٠٨	٧	٤٠٠٩	٩	هناك جهل لدى الطالبات بالمصطلحات الفنية والثقافية الخاصة	٢	٤
٠٠٧٧	٥٠	١١	٢٢٠٧	٥	٢٧٠٢	٦	هل هناك مشاكل خارجية في البيت أو المعهد تعيق فهمك للمادة	٤	٥

الفصل الخامس

الاستنتاجات

- من خلال النتائج التي حصلت عليها الباحثة يمكن الاستنتاج بما يأتي :-
- ١- عدم إلمام بعض المعلمين بالطرق التدريسية المناسبة لتدريس تاريخ الفن .
 - ٢- وجود مشكلات تواجه الطلبة في ضعف مراعاة تغطية مفردات المنهج المقرر لمادة تاريخ الفن .
 - ٣- وجود مشكلات ترتبط بالمنهج في كثرة المفردات وتنوعها يسبب تشتت أفكار الطلبة .

- ٤- قلة المصادر المكتبية التي تساعد الطلبة في فهم المادة العلمية .
- ٥- عدم تحديث المادة الدراسية .
- ٦- مشكلات ترتبط بالمدرس في تقويم الطلبة يعتمد على التقدير الشخصي .
- ٧- الوقت المخصص للدرس غير كاف بالنسبة للمدرس لطرح المادة .
- ٨- تكليف مدرسين من غير اختصاص المادة مما يؤدي إلى قلة تحفيز الطلبة للتعلم .
- ٩- مشكلات ترتبط بالنظام المعتمد للمادة فيعدم وجود نشاط مدرسي للطلبة لزيارة الآثار والمتاحف الفنية للتعرف بشكل مباشر على تاريخ الأعمال الفنية .
- ١٠- عدم وجود قاعة متخصصة لمادة تاريخ الفن .
- ١١- مشكلات ترتبط بطبيعة المادة في عدم وجود خلفية ثقافية للطلاب قبل هذه المرحلة .
- ١٢- التركيز على المادة النظرية أكثر من استخدام النماذج التوضيحية .

التوصيات

- في ضوء النتائج واستنتاجات البحث يوصي الباحث بما يلي :-
- ١- اهتمام مديرية إعداد المعلمين بتزويد معاهد المعلمين والمعلمات بالأجهزة الحديثة للقيام بالعملية التعليمية للطلاب بصورتها الايجابية وإدخالهم دورات تعليمية لاستعمال تلك الأجهزة .
 - ٢- إلزام معاهد المعلمين والمعلمات بتزويد الطلبة بثقافة خارجية بالقيام بزيارات إلى الأماكن الأثرية التاريخية المهمة .
 - ٣- إدخال مادة تاريخ الفن ليس فقط في المرحلة الرابعة فقط بل يتعداه إلى المرحلة الثانية والثالثة لأنه يصف حضارات العالم على مر العصور بما فيها من تخصيب الخيال الفني للطلاب .
 - ٤- عدم إدخال الطلبة إلى فروع المعاهد على أساس المعدلات بل أساس الرغبة والدافعية .

المقترحات

- ١- اجراء دراسة للتعرف على الطريقة التدريسية الفضلى لمادة تاريخ الفن .
- ٢- اجراء دراسة يوضع فيها برنامج لاختبار تحصيل الطلبة في مادة تاريخ الفن قبل إدخال الأجهزة الحديثة وبعد إدخالها .
- ٣- اجراء دراسة للمشكلات التي يعانيها الطلبة في مواد أخرى في فرع التربية الفنية .

ملحق رقم (١)

((أسماء الخبراء مرتبة حسب الدرجة العلمية))

ت	الاسم الكامل	التخصص	مكان العمل
١-	أ.م.د عمر المطلب	فلسفة فنون تشكيلية	كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية
٢-	م . د عطية وزه الدليمي	تربية فنية	كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية
٣-	م . د عبد لجبار خزل حسن	فنون تشكيلية	كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية
٤-	م . م غضنفر العبيبي إسماعيل	طرائق تدريس	كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية

٥-	م . م برين كاظم مفتن	تصميم	كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد
٦-	م . نوره عدنان هاشم	فنون تشكيلية	كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد

ملحق رقم (٣)

((المشكلات التي تواجه طلبة معهد إعداد المعلمين – الرصافة / ١ في تاريخ الفن من وجهة نظر الطلبة))

بعد عرضه على الخبراء

أ – مشكلات ترتبط بالمنهج

ت	الفقرات	موافق كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق
١-	قلة المصادر المكتبية التي تساعد الطلبة في فهم المادة العلمية			
٢-	ضعف مراعاة تغطية مفردات المنهج المقرر لمادة تاريخ الفن			
٣-	كثرة المفردات وتنوعها بسبب تشتت أفكار الطلبة			
٤-	عدم تحديث المادة الدراسية			
٥-	عدم وجود كتاب أو ملزمة خاصة بالمقرر الدراسي			

ب- مشكلات ترتبط بالمدرس

ت	الفقرات	موافق كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق
١-	عدم وجود مدرس متخصص بتاريخ الفن			
٢-	استخدام طريقة تدريس غير جيدة لتوصيل المادة العلمية			
٣-	ضعف الدافعية لدى مدرسة المادة مما يؤدي إلى قلة تحفيز الطلبة للتعليم			
٤-	تقويم الطلبة يعتمد على التقدير الشخصي			
٥-	ضعف العلاقة العلمية والتربوية بين من يقوم بتدريس تاريخ الفن والطلبة			
٦-	الوقت المخصص للدرس غير كافي بالنسبة للمدرس لطرح المادة			

العلمية			
---------	--	--	--

ج- مشكلات ترتبط بالنظام المعتمد للمادة .

ت	الفقرات	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق
١-	عدم وجود قاعة متخصصة لمادة تاريخ الفن			
٢-	قلة السفرات العلمية للآثار والمتاحف الفنية للتعرف بشكل مباشر على تاريخ الأعمال الفنية			
٣-	هل دخولك في فرع التربية الفنية كان عن رغبة أو إجبار			
٤-	شروع أسلوب الحفظ والتلقين يضعف الاهتمام بالجانب التاريخي وأصالته			
٥-	عدم وجود حافز نفسي لدى الطالبات للتعليم			

د- مشكلات ترتبط بطبيعة المادة .

ت	الفقرات	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق
١-	قلة وجود دافعية اتجاه المادة الدراسية			
٢-	هناك جهل لدى الطالبات بالمصطلحات الفنية والثقافية الخاصة بالتدريس			
٣-	التركيز على المادة النظرية أكثر من استخدام النماذج التوضيحية			
٤-	هل هناك مشاكل خارجية في البيت أو المعهد تعيق فهمك للمادة			
٥-	عدم وجود نماذج توضيحية داخل وخارج المعهد يمكن الاعتماد عليها في توضيح المادة الدراسية			
٦-	لا توجد خلفية ثقافية للطالب قبل هذه المرحلة .			

المصادر

المصادر العربية

- ١- إبراهيم ، عبد اللطيف فؤاد وسعد مرسي احمد ، (المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح) ، ط ١ ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٩ .

- ٢- ابن منظور ، (لسان العرب) ، ج ٢ ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥ م .
- ٣- بهنسي ، دكتور عفيف بهنسي ، (تاريخ الفن والعمارة) ، الطبعة الجديدة ، دمشق ، ١٩٧١ .
- ٤- جودي ، محمد حسين ، (تاريخ الفن العراقي القديم) ، ج ١ ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، ١٩٧٤ .
- ٥- حبيب ، كنعان غضبان (فاعلية خارطة المفاهيم والتدريس التبادلي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن الحديث) ، اطروحة دكتوراه ، ٢٠١٠ .
- ٦- دالين ، فان يوبولد ، (مناهج البحث بالتربية وعلم النفس) ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٧ .
- ٧- الربيعي . زينب جاسم عبود (المفاهيم الجمالية في فن مابعد الحداثة لبناء منهج في تاريخ الفن التشكيلي لقسم التربية الفنية) اطروحة ٢٠١١ .
- ٨- ألكاوي ، عزيز مزعل ألكاوي ، (التعبير الفني في رسوم الطلبة المرحلة الإعدادية في بيئتي الريف والحضر في العراق) ، دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ م .
- ٩- رستم ، رستم أبو رستم ، (الموجز في تاريخ الفن العام) ، عمان - صلدا ، المعترف للنشر والتوزيع .
- ١٠- عبد الحميد ، سعد زغلول ، (العمارة والفنون في دولة الإسلام) ، مطبعة الانتصار ، الإسكندرية ، ١٩٨٦ ، ص ٣ .
- ٩- عبد الله ، هضمان خلف عبد الله ، (بناء برنامج تدريبي لمعلمي التربية الفنية في ضوء مهماتهم المطلوبة) رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ م .
- ١٠- العجيلي ، صباح حسين وآخرون ، (القياس والتقويم في العملية التربوية) ، ط ١ ، دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٠ .
- ١١- علي ، نورا عبد الله (برنامج تعليمي لتنشيط الذاكرة البصرية لطالبات قسم التربية الفنية معهد اعداد المعلمات في مادة وعناصر اساس التصميم) رسالة ماجستير ٢٠١١ .
- ١٢- عيسوي ، عبد الرحمن محمد ، (القياس والتجريب في علم النفس والتربية) ، ١٧٧٤ .
- ١٣- القاعود ، رياض صالح ، (الاحتياجات التدريسية لمعلمي التربية الفنية في محافظة اربد) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن ، ١٩٩٨ .
- ١٣- القيار ، عادل محمد ، (دراسة شاملة عن الواقع التربوي لمدارس الفنون البيئية في العراق) ، وزارة التربية ، المديرية العامة للمناهج والرسائل والوسائل التعليمية ، بحث مسحوب بالرونبيو ، بغداد ، ١٩٧٣ .
- ١٤- الكعبي ، محمد جويعد حسينة ، (اثر طريقة الاستجواب في تحصيل طلبة المرحلة الثانية فرع التربية الفنية في مادة تاريخ الفن) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٢ .
- ١٥- المفلح ، رعد جلال ، (إعداد معلمي التربية الفنية في ضوء الكفايات التعليمية وأثره على تحصيل طلبة الصف العاشر) ، جامعة اليرموك ، ١٩٩٠ .
- ١٦- مليكة ، لويس كامل ، أبو لغد إبراهيم ، ١٩٥٩ ، (البحث الاجتماعي مناهجه وأدواته) ، مركز التربية الأساسية في العالم العربي ، القاهرة .
- ١٧- منسي ، محمود عبد الحليم ، (الإحصاء والقياس في التربية وعلم النفس) ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٩ .
- ١٨- نجار ، فريد جبرائيل وآخرون ، (قاموس التربية وعلم النفس التربوي) ، دار الكتب ، بيروت ، ١٩٦٠ .

المصادر الأجنبية

- 1- Ebel , Robert , L (1972) : essentials of education measurement , EnglewoodGliffs , N. J , Prentice – Hall .
- 2- Guill Ford , J . P , (1956) : Fundamental statistics in psychology an education – ed . n .
- 3- Fisher , Eugene . G , " A national survey of the beginning teacher " in yanch Wilbur . A , the beginning teacher. New York , 1955 .
- 4- Lewis , Eleanor Evans : development and demonstration of an Art curriculum model for secondary education dissertation . Abstracts international , vol . 40 , no , 70 , January , 1980 .
- 5- Webster , New collegiate dictionary , London Field , Mass , G . and Comorian co , 1950